

إن هرب البرتغاليين قريبًا من القصار خلال معركة الملوك الثلاثة الشهيرة تم استقبالها على أنها معجزة إلهية وقد ثبتنا السادس من شهر أيلول كيوم للابتهال والابتهاج. وكذلك تم تثبيت بوريم سيبستيان أو بوريم كريستيانوس. إن ذكرى هذا البوريم بقيت حية في كنيسات ططوان وطنجة، حيث كنا نقرأ في هذه اليوم ميغالا مكتوبة وكأنها على ورق بردى: "لقد حصلت أعجوبة كبيرة في العام 5338 لمصلحة اليهود الذي كانوا يسكنون في مختلف أنحاء المغرب، وهذه المعجزة هي أن ملك البرتغال الذي كان اسمه سيباستيان، ليمحو الله اسمه وذكراه، وصل بكل وقاحة، مدعيًا أنه يريد أن يجتاح إقليم المغرب. وهذا شكل لحظة قلق كبيرة بالنسبة ليعقوب، ذلك أن هذا الملك الشرير كان قد وعد بقلب كبير الله في بيته المؤلف من الخشب والحجارة، أنه سيقوم بكل ما يستطيع من أجل جلب كل من يقول باسم إسرائيل إلى ماء العماد، وكل من سيرفض من بينهم ذلك سيتم أخذ حياته بالسيف. ونحن نصلي للقدوس المبارك الذي تذكرنا. الحمد لله، مبارك هو، الذي جعل من هذا اليوم يوم ابتهال وابتهاج لنا.

جوزف توليدو، روح الملاه فرح وفولكلور اليهود في المغرب، منشورات رامبتول، 1986.